الذين اوتوا الكتاب اى تركه والتى طايفه منهم وانما قال من الذين
اوتوا الكتاب ولم يقل منهم وقد تقدم ذكرهم لانه يريد علماء اليهود
فاعاد ذكرهم لاختلاف المعنى وقيل انه لم يكن عنهم للبيان لما طال
الكلام وقوله كتاب الله يحتمل ان يريد به التورية ويحتمل ان يريد
به القران وقوله وراء ظهورهم كناية عن تركهم العمل به قال الشعبى هو
بين اديهم يقرءونه ولكن نبذوا العمل به وقال سفيان بن عيينه
ادرجوه فى الحرير والديباج وحلوه بالذهب والفضة ولم يحلوا حلاله
ولم يحرموا حرامه فذلك النبذ هذا اذا حمل الكتاب على التورية وا
وقال ابو مسلم لما جاءهم الرسول بهذا الكتاب فلم يقبلوه صا
نابذين للكتاب الاول ايضا الذى فيه البشارة وقال السدى نبذوا
التورية واخذوا كتاب آصف وسحر هاروت وماروت يعنى
انهم تركوا ما يدل عليه التورية من صفة النبى صلى الله عليه وآله
وقال قتادة وجماعة من اهل العلم ان ذلك الفريق كانوا معاندين
وانما ذكر فريقا منهم لان الجمع العظيم والجم الغفير والعدد الكثير لا
يجوز عليهم كتمان ما علموه مع اختلاف الهمم وتشتت الاراء وتباين
الاهواء لانه خلاف المالوف من العادات الا اذا كانوا عددا
يجوز على مثلهم التواطؤ على الكتمان وقوله كانهم لا يعلمون اى لا يعلمون
انه صدق وحق والمراد انهم علموا وكتموا بغيا وعنادا وقيل المراد
كانهم لا يعلمون ما علیهم فى ذلك من العقاب وقيل المراد كانهم
لا يعلمون ما فى كتابهم اى حلوا محل الجاهل بالكتاب

وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ۖ وَمَا

كفر

كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ
السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ
وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ
فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ
وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ
مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ
فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ
لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ قرا ابن عامر وحمزة والكسائى و

لكن الشياطين كفروا ولكن الله قتلهم ولكن الله رمى بتخفيف
النون من لكن ورفع الاسم بعدها والباقون بالتشديد وروى
فى الشواذ على الملكين بكسر اللام عن ابن عباس والحسن
قال ابو على اعلم ان لكن لا يعلم شيئا على مثاله فى الاسماء والافعا
وهو مثل ان فى انها مشغلة ثم خففت الا ان ان واَنَّ اذا خففتا
فقد يضرب بهما كما كان يضرب بهما مشقلين وان كان غير
الاعمال اكثر ولم نعلم احدا حكى المضرب فى لكن اذا خففت فيشبه
ان المضرب لم يحك فى هذا الحرف مخففا ليكون ذلك دلالة على
ان الاصل فى هذه الحروف ان لا تعمل اذا خففت لزوال اللفظ
الذى به شابه الفعل فى التخفيف ولكن وان لم يشابه الفعل
فانه فيه ما يشابه الفعل اذا فصلته كقولهم اراك منتفخا
اربدان تخرج مثل كنت تقدر منفصلا ثم خففت كذلك بعد
فى لكن الانفصال فيشبه ليت وان اشبه افتدى به

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)